

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى في مريم منه أي في شك .

وفي هاء منه أربعة اقوال .

أحدها أنها ترجع الى قوله تلك الغرانيق العلى والثاني أنها ترجع الى سجوده في سورة النجم والقولان عن سعيد بن جبير فيكون المعنى إنهم يقولون ما باله ذكر آلهتنا ثم رجع عن ذكرها والثالث أنها ترجع الى القرآن قاله ابن جريج والرابع أنها ترجع الى الدين حكاه الثعلبي .

قوله تعالى حتى تأتيهم الساعة وفيها قولان .

أحدهما القيامة تأتي من تقوم عليه من المشركين قاله الحسن .

والثاني ساعة موتهم ذكره الواحدي .

قوله تعالى أو يأتيهم عذاب يوم عقيم فيه قولان .

أحدهم أنه يوم بدر روي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي .

والثاني أنه يوم القيامة قاله عكرمة والضحاك وأصل العقم في الولادة يقال امرأة عقيم لا تلد ورجل عقيم لا يولد له وانشدوا ... عقم النساء فلا يلدن شبيهه ... إن النساء بمثله عقم